الانتخابات الاميركية

وسياسة اميركا الخارجية

قد لا يصل هذا الجزء من المقتطف الى قرائهِ قبل ان تعلن نتيجة الانتخابات الاميركية التي تقع في ٤ نوفمبر من كل سنة رابعة

والرآسة عند الاميركيين شربة سائغة عليها زحام وفيها شرف كبير يصبو اليهِ كل اميركي طموح لانها تحبو نائلها تاجاً معنويًّا من العزة والقوة والمجد لا يضاهيهِ تاج ملك متوج في كل انحاء المعمور ولكنها تثقل كاهلهُ باعباء تنوء تحتها الجبال

فالرئيس والحق دخل البيت الابيض قوي البنية صحيح العزيمة متوقد الذهن وخرج منهُ مشلولاً لا يعتمد على حكمهِ ولا يؤخذ برأيهِ في تصريف امور الدولة . وخلفهُ هاردنغ انهكت اعباء الرآسة قواهُ فلم يستطع الثبات امام داء غير عضال

مع ذلك لا يجتمع مؤتمر حزب من الاحزاب لتسمية المرشح الذي يحمل علمهُ في المعارك الانتخابية حتى يكثر الطامحون الى ذلك المنصب الرفيع يتطلعون الى البيت الابيض كاسمى ما تصبو اليهِ العيون والقلوب ولا غرو فالرئيس الاميركي يحكم بالفعل نحو مائة مليون وعشرة ملايين من الناس ويحق لكل اميركي مولود في اميركا ان يصير رئيساً

وقد دفع الطموح الى الرآسة شيخاً يناهز السبعين يدعى لافولت ان ينفرد باحياء الحزب الذي انشأهُ المستر روزفلت سنة ١٩١٢ فنال تأييد جماعة العمال وينتظر ان ينال كثيراً من اصوات الدمقراطيين والجمهوريين مما قد يجعل الانتخاب متعذراً بالاساليب العادية فيقضي الدستور الاميركي حينئذٍ ان ينتخب الرئيس في مجلس النواب من مرشحي الرآسة ثم في مجلس الشيوخ من المرشحين لنيابة الرآسة

وما كنا لنفرد هذا المقال عن انتخاب الرئيس للجمهورية الاميركية لولا ما لانتخابهِ من العلاقة الكبيرة بالسياسة الاوربية واحوال العالم المالية . وقد رأينا منذ شهر بن كيف ان اشتراك الولايات المتحدة في مؤتمر لندن كان من اكبر العوامل في نجاحهِ . وللوقوف على اثر الانتخابات الاميركية المقبلة في احوال العالم نقابل ما جاء في بيانات الاحزاب الرسمية مما يتعلق بالسياسة الخارجية وما فاه بهِ مرشحو هذه الاحزاب في خطبهم

جرت العادة في الولايات المتحدة ان يعطى المرشح وقتاً بعد ترشيحه يعدّ فيه بيانهُ السياسي الذي يعتمد عليه في اجتذاب جمهور الناخبين اليه ثم يقيم كل حزب من الاحزاب حفلة كبيرة تسمى حفلة اعلان الترشيح فيعلن فيها رسميًّا ان الحزب قد رشح فلاناً للرآسة ثم يخطب المرشّح خطاب القبول الذي ينطوي عادة على مبادئه السياسية وما يفعلهُ اذا فاز في الانتخاب

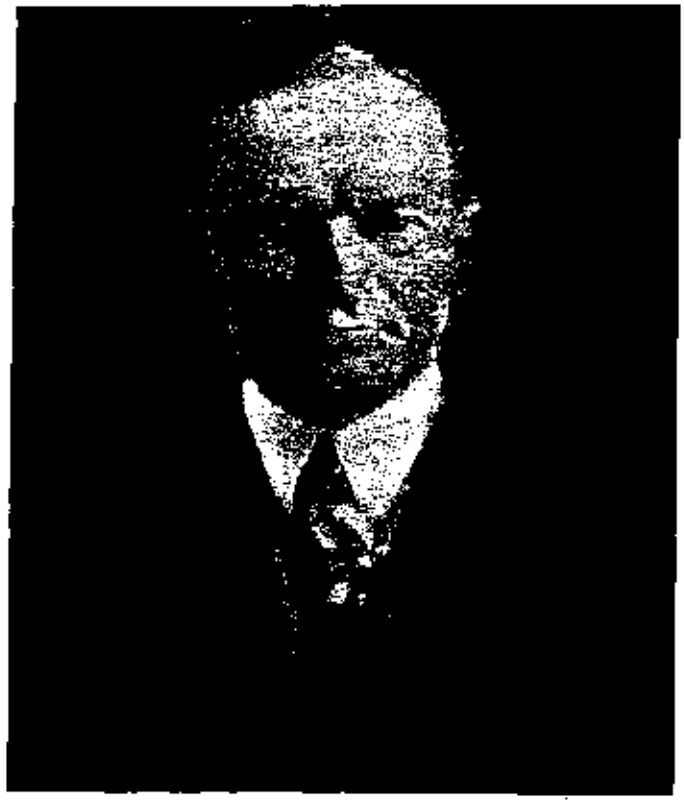

الرئيس كولدج مرشح الحزب الجمهوري

ولا غرابة في ان يُشغَل الجانب الكبير من بيانات الاحزاب وخطب المرشحين بالامور الداخلية فهي في المقام الاول عندهم وخصوصاً في بلاد كالولايات المتحدة متسعة الارجاء كثيرة السكان تكاد تنتج كل ما يحتاج اليه سكانها ويباع معظم حاصلاتها ومصنوعاتها في اسواقها. لكن الامر الذي يهمنا النظر فيه الآن هو ما جاء في هذه البيانات والخطب مما يتعلق بالسياسة الخارجية فنذكر اولاً ما جاء في بيان حزب الجمهوريين وما فاه به الرئيس كولدج مرشحهم ثم بيان حزب الدمقراطيين وقول المستر دافس ثم بيان حزب التقدم

بيان الجمهوريين

جاء فيه ما نصهُ « نصرح (الحزب الجمهوري) باننا نسعى للتفاهم بين الشعوب

ومنع الحرب وتوطيد السلام . وللسير في هذه السبيل تؤيد محكمة العدل الدولية ونوافق على اقتراح الرئيس كولدج بالانضمام اليها . ان حكومتنا قد رفضت رفضاً باتاً ان تنضم الى جمعية الامم وان تتقيد بما يلقيه دستور جمعية الامم على اعضائها من التبعات

« على اننا رغماً عن رفضنا التقيد بقيود سياسية قد تزجّنا في مثار السياسات الاوربية سيكون غرض حكومتنا وخطتها ان تسير على سياسة التعاون مع سائر الامم في اعمال البر والاحسان رعياً لتقاليدنا

« ان الركن الذي تقوم عليها سياستنا الخارجية يجب ان يكون استقلالاً مع الاهتمام بحقوق الغير ومقتضيات الاحوال ، وتعاوناً بلا محالفات شائكة . فالشعب الاميركي قد أيد هذه السياسة والسنون التي تلت الحرب الكبرى اثبتت ما فيها من الحكمة

« كذلك تؤيد الدعوة الى مؤتمر لتحديد التسليح البري والاستعمال الغواصات والغازات السامة

« ولقد اظهرنا ما تنطوي عليه سياستنا من مد يد المعونة الى الشعوب الاخرى من غير ان تتقيد بقيود ما . فالكرم الذي ابداهُ الشعب الاميركي في جمع الاموال لاعانة اليابان بعد الزلزلة الكبيرة يثبت اهتمامنا باعانة المنكوبين في مختلف البلدان . واشتراك بعض الاميركيين في العمل على مقاومة الاتجار بالرقيق الابيض والمخدرات والاسلحة والبحث في الوسائل الصحية والادبية وتنظيمها اثبت للعالم اننا نستطيع القيام بنصيبنا نحو الحضارة من غير ان نقيد حريتنا واستقلالنا او نفقدهما »

وقال الرئيس كولدج في خطاب القبول بعد ان امتدح التعاون غير الرسمي ذاكراً لجنة الخبراء وتقرير دوز ما يأتي « اقترح ان ننضم الى محكمة العدل الدولية . وحينما تبدأ الدول الاوربية بتطبيق تقرير دوز في مسألة التعويض اغتنم فرصة مناسبة لمفاوضة الدول الكبرى في عقد مؤتمر لتحديد التسليح اكثر مما حددهُ مؤتمر وشنطون ولايجاد اساليب تقنن بها الشرائع الدولية حتى تصير قانوناً دولياً . وعندي انهُ يحسن بنا ان نوقّع معاهدات من شأنها ان تقضي على الحرب الهجومية بجعلها عملاً غير جائز »

بيان الدمقراطيين

« نعد اننا نبذل قوانا للقضاء على الحرب بجعلها عملاً غير جائز فنحن نعتقد ان ذبح الناس كالاغنام في ساحات الوغى هو مثل قتل الانسان لاخيه غير لازم لارتقاء البشر. ولا امل لتوطيد السلام في العالم ولتحقيق الاصلاح الاقتصادي المطلوب سوى باجتماع الدول المستقلة وتعاونها على ازالة اسباب الحرب واحلال القانون محل استعمال القوة

« فبزعامة الدمقراطيين وضعت خطة عملية يشترك فيها الآن ٥٤ دولة غايتها الاساسية التعاون الحرّ بين كل الامم والسعي في سبيل السلام

جون دافس مرشح الحزب الدمقراطي

« ومن المهم للحضارة ولجميع الامم ان تبقى اميركا سالكة المسلك السوي في هذه المسألة التي هي اكبر المسائل الادبية في التاريخ. لذلك يجدد الحزب الدمقراطي ثقتهُ بالمبادىء السامية التي ترمي الى توطيد السلام وبجمعية الامم وبمحكمة العدل الدولية. » وزد على ذلك تصرّح بان غاية الحكومة المقبلة تكون السعي بكل جهدها لاعادة هذه الامة الى مقام الزعامة الادبية في مجمع الدول — المقام الذي أعدّتهُ لنا العناية الالهية

« اننا نرى ان لا اداة للسلم تقوم مقام جمعية الامم . لذلك نرى ان الحكمة بل الضرورة تقضي بفصل هذه المسألة الكبرى عن السياسة الحزبية وان يستفتى الشعب الاميركي في ذلك خدمة لمصلحة السلم العام ولرفع اعباء الحرب الثقيلة عن كواهل الناس ولانشاء سياسة خارجية صريحة ثابتة في هذه المسائل لا تتغير بتعاقب الحكومات . والسؤال الذي نقترح طرحه على الشعب الاميركي هو هذا : —

« أتنضم الولايات المتحدة الاميركية الى جمعية الامم بعد ان تدخل في دستورها التحفظات والتعديلات التي يتفق عليها رئيس الولايات المتحدة ومجلس شيوخها ؟

« ونطلب ايضاً تخفيضاً كبيراً في الاسلحة البرية والبحرية حتى لا تبقى مباراة ما في تجييش الجيوش وبناء الاساطيل . وقبل ان تتم هذه الاتفاقات نرى ان لا بد لنا من جيش واسطول كافيين لضمان سلامتنا

« وسنتفق حكومتنا مع حكومات سائر الامم على نزع السلاح واستفتاء الشعب قبل اعلان الحرب الا في حالة الدفاع عند هجوم عدو او التهديد بهجوم فان الذين يبذلون النفوس ويحملون اعباء الحرب يجب ان يستفتوا في ذلك متى كان في الامكان قبل ان يخاطروا بأعز ما لديهم »

وهاك ما قالهُ المستر داڤس مرشح الدمقراطيين الرآسة في خطبة القبول الرسمية « اننا نميل الى الاشتراك في محكمة العدل الدولية بكل اخلاص ولا نقول هذا القول لاجتذاب اصوات الناخبين

« واننا على استعداد تام لدخول أي مؤتمر غايتهُ تحديد السلاح بشرط ان يضم اكثر دول الارض ويتناول اوسع مواضيع التسليح ليستطيع أن يبحث في موضوع كبير بصدر رحب ونظر بعيد

« اننا لا نقبل القول بان مسألة الانضمام الى جمعية الامم قد انتهت بالانتخاب الذي حدث سنة ١٩٢٠ وننكر على إي انسان ان يقفل باب المستقبل في وجوهنا وان يكتب على صفحات سياستنا الخارجية « لا تتعدوا هذا »

« انني لم اعتقد من قبل ولا اعتقد الآن ان انضمام الولايات المتحدة الى جمعية الامم يجب ان يتم قبل ان يستعد له الرأي العام . اننا انتظرنا هذا الاستعداد في الرأي العام قبل ان خضنا غمار الحرب وانا مستعد ان اتربص وانتظر حتى يقول الرأي العام قوله في وسيلة السلام »

ووعد انهُ اذا انتخب يتعاون رسمياً مع دول اوربا في درس مشاكل العالم ولا

يفعل ما فعلتهُ حكومة الجمهوريين من ارسال مراقبين غير رسميين لحضور مؤتمرات الحلفاء قال . « واذا صرت رئيساً فستجلس اميركا في مجامع الدول كاحداها او لا تجلس على الاطلاق »

بيان حزب التقدم PROGRESSIVES

قال المستر لافولت وحزبهُ انهُ يجب نبذ الطريقة التي بنيت عليها سياسة اميركا الخارجية لمنفعة اصحاب البنوك ومحتكري البترول وغيرهم فاصبحت وزارة الخارجية مركزاً تجارياً لخدمة المصالح التجارية وطالبي الامتيازات المالية في الامم الضعيفة — امور تؤخر تقدم اميركا وتثير نيران الحروب

المستر لافولت مرشح حزب التقدم وابنه

ويؤيد هو وحزبهُ سياسة خارجية فعالة غايتها اعادة النظر في معاهدة فرسايل حتى تتفق مع شروط الهدنة ويرومون الاتفاق مع سائر الدول على جعل الحرب عملاً غير جائز وابطال التجنيد الاجباري وتخفيض التسليح البري والبحري والهوائي تخفيضاً كبيراً جدًّا وان تستفتي كل حكومة شعبها قبل ان تعلن الحرب او تعقد الصلح

الخلاصة

يظهر مما تقدم ان الحزب الجمهوري يروم الانضمام الى محكمة العدل الدولية والسير على سياسة التعاون غير الرسمي والعمل بواسطة الافراد على انهاض اوربا ويرفض رفضاً باتًّا الانضمام الى جمعية الامم

اما الحزب الدمقراطي فاقلّ وضوحاً في بيانهِ فان رجالهُ بدأوا بيانهم بتأييد جمعية الامم وامتداح مبادئها واقترحوا الانضمام اليها بعد استفتاء الشعب . ووعدوا ايضاً بتعيين مندوبين رسميين يجلسون في مجالس الدول ويتكلمون باسم الحكومة الاميركية وهم كالحزب الجمهوري يريدون الانضمام الى مجلس العدل الدولي وتحديد السلاح وجعل الحرب عملاً غير جائز

الكابيتول مقر الكنغرس الاميركي بوشنطون

أما حزب التقدم فأقل وضوحاً في بيانهِ من الحزبين السابقين فان الذين تكلموا باسمهِ يدعون العالم الى الاخذ بمبادىء العدل والسلام ولكنهم لا يقولون ماذا يفعلون اذا رفضت الدول السير تحت لوائهم ويقترحون أن يعاد النظر في معاهدة فرسايل ولكنهم لا يحددون على أي سبيل ولعلّ سبب ذلك أن جلّ عنايتهم موجّه الى الامور الداخلية

على أن الامر الذي يبدو لمن يقابل خطط الاحزاب الثلاثة هو ان جميعها يتفق في جوهر الامر وهو منع الحرب وتخفيض التسليح والتعاون بين الامم وان اختلفت الوسائل التي يتوسل بها كل منها . ولا شبهة انهُ متى صار الرأي العام يفكر بالسلم صار السلم أقرب اليهِ مما لو كان كل فكرهِ موجهاً الى الحرب ومعظم قوى الدول يصرف الى اعداد معداتها

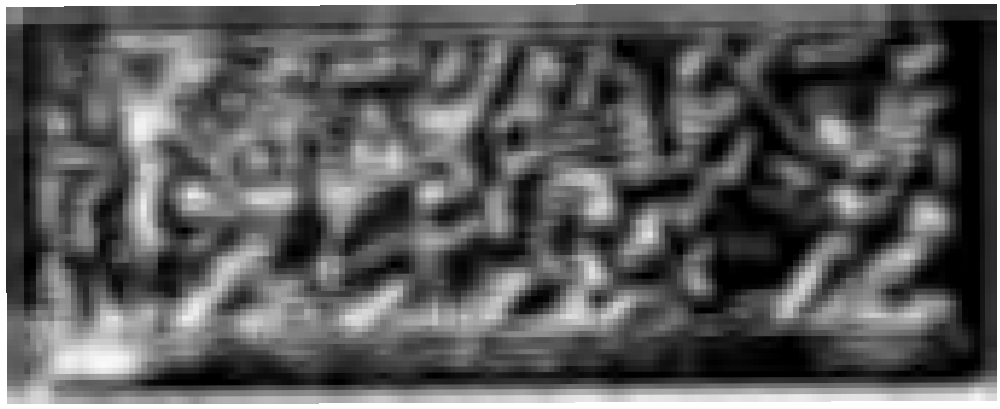

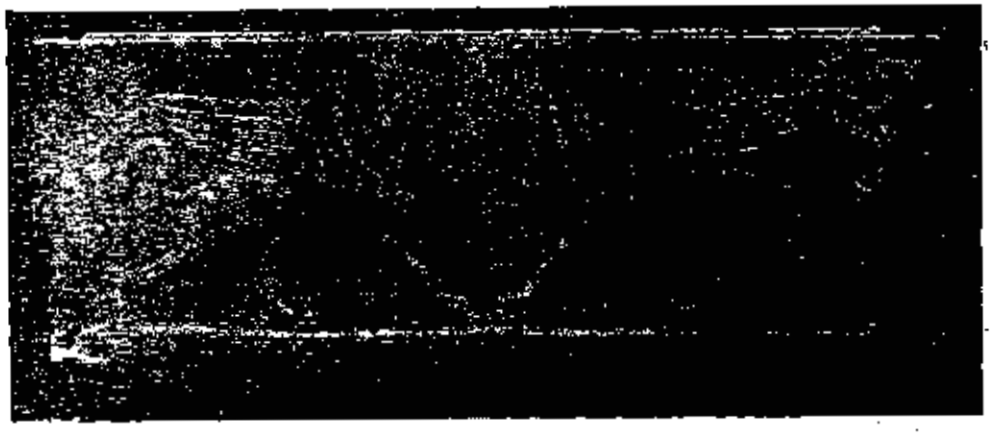

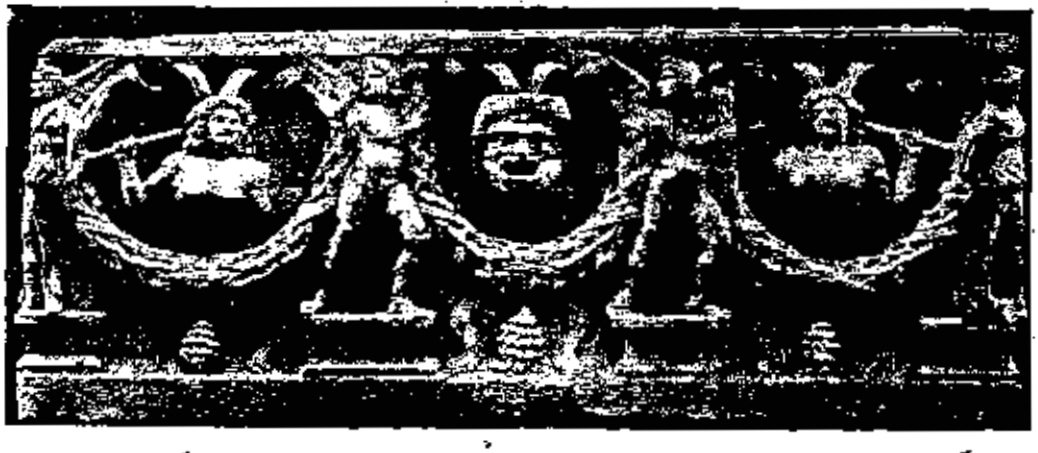

اكتشفت المدرسة البريطانية التي تبحث عن العاديات في فلسطين في تل قرب نهر القساح بين قيصرية والطنطورة ناووساً من الرخام على جانبيه النقوش البديعة التي تراها في

الصورتين العليا والوسطى فالعليا تمثل حرباً بين الرجال والنساء المترجلات (امازون) ونقشها اجمل ما وجد في فلسطين حتى الآن ويضاهي ما وجد على نواويس صيداء التي قيل ان منها تاووس الاسكندر . والوسطى صورة الجانب الآخر وهي تمثل حيوانين مجنحين لكلٍّ منهما بدن اسد ورأس نسر وجناحاه . والسفلى تمثل ما وجد على جانب تاووس ثانٍ وجد بعد الاول . ولا داعي لشرح ما في هذه النقوش من الجمال والاتقان والظاهر انها كلها من العهد الفينيقي اليوناني

دودة البلهارتسيا والبول الدموي

كتبت الدكتور كرستوفرسن مقالة في هذا الموضوع في مجلة اللانست الطبية مبنية على بحث واسع واستقراء طويل فرأينا ان نلخصها لما فيها من الفائدة لابناء هذا القطر لان داء البلهارتسيا او البول الدموي كثير الانتشار فيه

بدأ المقالة ببحث مسهب عن مقدار العمر الذي تعمره الحيوانات المختلفة حسب انواعها . واستطرد من ذلك الى الزمن الذي تحياه دودة البلهارتسيا في جسم الانسان فقال ان هذه الدودة تعيش في دم الانسان وفي انسجة بدنه وقد وجد المستر فرس دودة مثل دودة البلهارتسيا في بدن حمار من حُمُر الزرد في بستان الحيوانات بلندن وكان له في ذلك البستان ست سنوات . وهذه الدودة تصل الى الحيوان بعدما تعيش في جسم حلزونة من حلازين الماء وهذه الحلازين لا توجد في البلاد الانكليزية ولذلك فهذه الدودة كانت في بدن ذلك الحمار قبلما أُتي به الى البلاد الانكليزية اي انها عاشت في بدنه ست سنوات على الاقل . ثم ان ذلك الحمار أُتي به من هيرج وكان قد مضى عليه فيها ثلاث سنوات فالدودة عاشت في بدنه تسع سنوات على الاقل . واغرب من ذلك انها عاشت كل هذه السنين في امعاء الحمار حيث تجد ما يضرها بها وبمع معيشتها اكثر مما تجد لو كانت في الدم او الانسجة . ومع ذلك فهذا العمر الطويل تفوقها فيه دودة البلهارتسيا نفسها .

ان كثيرين من الجنود الانكليزية اصيبوا بالبلهارتسيا وهم في حرب الترنسفال . وبعض هؤلاء الجنود اقاموا في بلاد الانكليز من ذلك الوقت الى سنة ١٩٢٠ اي ١٨ سنة لم يسافروا منها ومع ذلك بقيت بيوض البلهارتسيا تخرج مع بولهم حيّة . اي ان دود البلهارتسيا الذي دخل ابدانهم سنة ١٩٠٢ بقي فيها حيًّا الى سنة ١٩٢٠